

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

فقه النوازل في الحدود والجنایات عند الونشريسي

(١٤٩١ هـ - ٢٠٠٨)

(دراسة فقهية مقارنة)

رسالة دكتوراه

للطالبة: إيمان يونس بطيخ عبد اللطيف

تحت إشراف: أ.د. محمد نبيل غنaim
أستاذ الشريعة الإسلامية - بكلية دار العلوم
ومستشار المجلس الأعلى للجامعات

جماد أول ١٤٤٠ هـ - فبراير ٢٠١٩ م

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله
وصحبه ومن وآله :

وبعد ،،

إلى روح والدي الطاهرة.

إلى والدتي المصابرة .

إلى زوجي العزيز.

إلى أولادي الأحباء.

إلى أستاذتي النجباء.

إلى أصدقائي الأوفياء.

إلى شهداء الحرية في كل زمان ومكان ..

إلى كل من مد لي يد العون وأهدي إلى علمًا.

إليهم جميعاً أهدي هذه الدراسة .

والحمد لله رب العالمين.

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لله رب العالمين.
كما أتقدم بالشكر والوفاء بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة والتي شملتنا في رحاب
علمها وعلمائها.

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور الفاضل : محمد نبيل غناييم - حفظه الله ، وسدد خطاه
على طريق الخير ، ووقفه إلى البر والتقوى ، الذي منحني من علمه ووقته ، وذلك من
خلال تفضله بالإشراف على هذه الدراسة.

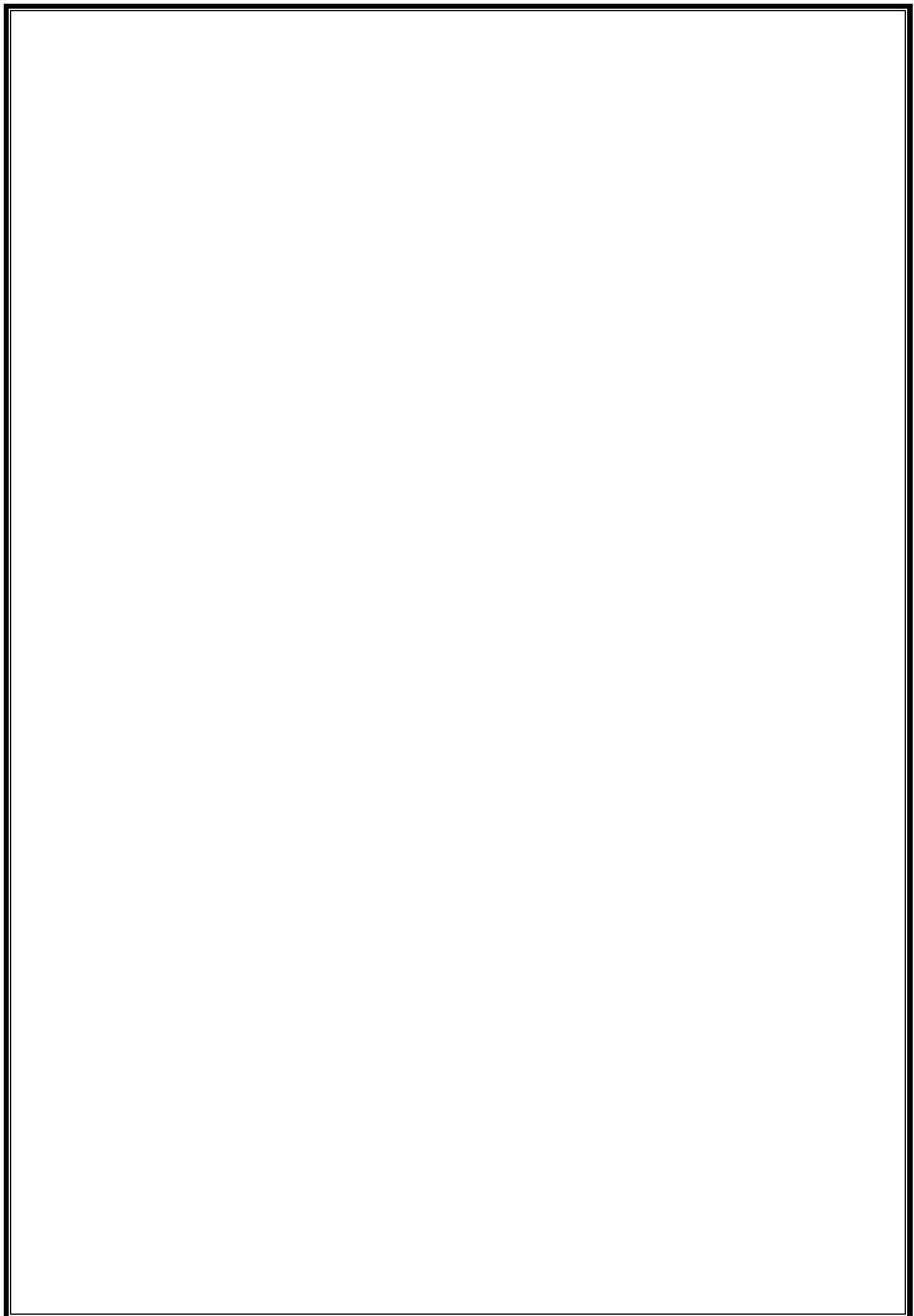
كما أتقدم بالشكر الجزيل : لفضيلة الأساتذة الأجلاء أعضاء هيئة المناقشة:
أ.د : حسين أحمد عبد الغني سمرة : أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم.
أ.د : محمود عوض سلامنة: أستاذ بكلية الحقوق - جامعة بنى سويف.

فأرجو أن ينفعني الله بعلمهم ، لقبولهما مناقشة بحثي المتواضع وأرجو الله أن
ينفعني بتوجيهاتهما ، وملاحظاتهما ، وأن ينفع بنا جميعا .

وختاماً أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور: إسماعيل سالم - رحمه الله ، فقد
تلذمت على يديه في بداية حياتي العلمية ، فجزاه الله خيرا ، وجعله الله في ميزان
حسناته .

وأخيراً فإن أصبت فمن الله ، وإن أخطأ فذلك سمة البشر ، وأرجو أن يكون
عملي خالساً لله سبحانه وتعالى ، وأخر دعوائي أن الحمد لله رب العالمين.

الطالبة: إيمان يونس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونسعى إليه ، ونستهديه ونستغفره ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيرات أعمالنا ، من يهدى الله فهو المهتد ، ومن يضل فلن تجد له ولیاً مرشدًا ، وبعد:

فإن الفقه الإسلامي كتاب مفتوح على حياة الناس بوجههم نحو خيري الدنيا والآخرة ، ويجد الحلول لما استعصى من مشكلات الحياة من نصوص الشريعة وأدلةها وقواعدها في ظل روح مقاصدها السامية ، سعيًا إلى تحقيق الحياة الطيبة الكريمة (قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُو لِلَّهِ وَالرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّي كُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمُرْءَ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾) الأنفال: ٢٤

وإذا كان علم الفقه هو الإطار النظري الذي ينظم التصرفات العملية للمكلفين ؛ فإن فقه النوازل هو الميدان الخصب الذي تتفاعل فيه أحكام الفقه ، ونظرياته مع مستجدات الناس ، وتفاصيل حياتهم في تناغم اجتماعي ، وملمح واقعي ، يتم فيه تنزيل قواعد الفقه ، ومسائله على واقع الناس المعاش لضبط عباداتهم وعاداتهم ومعاملاتهم.

وهذه خطة البحث لرسالة بعنوان فقه النوازل في الحدود والجنایات عند الونشرисي دراسة فقهية مقارنة) ، وقد اختارت هذا الموضوع نظرًا لأهمية نوازل الونشريسى بخاصة ، وفقه النوازل بعامة ، وقد سبقت هذه الدراسة عدة دراسات وقد كثرت الكتابات في موضوع النوازل قديماً وحديثاً ، خاصة في موضوعات المعاملات والزواج والطلاق ، وكلها جهود طيبة وفيها خير كثير ، إلا أن هذا البحث تناولت فيه النوازل الفقهية في مجال الحدود والجنایات ، منطلقة من نوازل

المالكية وجمعت فيها بين القديم والحديث من نوازل فرضاً نفسها على ساحة المناقشة ، وهي فتاوى دار الإفتاء المصرية ، ومهما يكن من أمر فإن معظم الدراسات الحديثة لم يهتم بالجانب التطبيقي ، وإنما كان اهتمامها بالحديث عن النوازل بصفة عامة ، والتعميد لها ، والاهتمام بمنهج صاحب الفتوى ، أما الدراسات القديمة ، فاهتمت بعرض النازلة والإجابة على مذهب من سُئل دون عرض لآراء المذاهب الأخرى ، أما هذه الدراسة ، فقد حاولت أن أجمع فيها بين القديم والحديث ، مع المقارنة بين المذاهب الأربع .

أهم الدراسات السابقة:

١ - نوازل المالكية في النكاح وتطبيقاتها المعاصرة : دراسة فقهية

مقارنة -للطالبة شادية عبد الفتاح - ٢٠٠٨ رسالة دكتوراه

دار علوم - القاهرة

٢ - نوازل المالكية في فقه المعاملات المالية في القرن التاسع

الهجري - دراسة فقهية مقارنة - للطالب : قنديل علي مسعد السعدني -

٢٠١٦ م. دكتوراه - دار العلوم - القاهرة.

٣ - المستجدات في فقه الحدود والجنایات للطالب : محمد عبد اللطيف

محمود - ٢٠٠٣ م- رسالة ماجستير - دار علوم - القاهرة

٤ - المستجدات الفقهية لدار الإفتاء المصرية - دراسة أصولية -

منذ فترة تولي الشيخ : جاد الحق ١٩٧٨م- إلى فترة تولي ابـ علي

الجمعة ٢٠٠٩م- للطالب مسعود صبري إبراهيم - رسالة دكتواره - دار العلوم

- القاهرة.

٥ - رسالة ضوابط الاجتهاد المعاصر في التشريع الجنائي -

دراسة مقارنة - للطالب فتحي محمد أبوالورد - ٢٠٠٨ م- رسالة ماجستير.

- ٦- رسالة مقاصد العقوبات بين الشريعة والقانون – دراسة مقارنة
 – لأحمد إبراهيم يحيى يابس- ٢٠١٠م- دار علوم – القاهرة.
 ٧- والعديد من الدراسات سوف يتم ذكرها أثناء البحث.

منهج البحث:

- سوف تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعرض النازلة ودراستها ، وجمع النصوص التي قيلت فيها إن وجدت ، وأدلتها وجمع الآراء المتشابهة معا ، وعرض الرأي القانوني في النازلة إن وجد .
- وسوف تصنف النوازل على أبواب الفقه ، فأجمع النوازل التي وردت عند الونشريسي في الزنا - مثلا - في مبحث خاص ، وأقارن ما ورد من فتاوى من دار الإفتاء أو فتاوى معاصرة إن وجد.
- ودراستي ستتحصر في الجزء الثاني من كتاب المعيار، والذي يحتوي على أكثر من مائتي نازلة في الحدود والجنایات ، وهناك تكرار في بعضها ، فلخصت أهمها.
- وأبدأ بذكر نوازل الونشريسي (أي النوازل التي جمعها عن علماء المغرب في كتاب المعيار المعرب) ثم أثني بنوازل معاصرة (وغالبا تكون لدى الإفتاء المصرية)، وأبحث أهم القضايا التي تناولتها النوازل بالتفصيل ، أما القضايا التي لم ترد في النازلة ، فأعرضها باختصار شديد .
- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها مع ذكر اسم السورة ورقم الآية ، والتعريف بالأعلام ما عدا المشاهير والمعاصرين.
- تخریج الأحادیث(غالبا) ، وإن لم تكن في الصحيحين ذكرت درجة الحديث.
- الاستعانة بالمصادر الأصلية ما استطعت ، فإن لم تتمكن لجأت للمصادر الحديثة التي نقلت عنها ، وقد أستعين بأكثر من طبعة للكتاب حسب مراحل جمع المادة العلمية التي مر بها البحث.
- ويعتبر كتاب المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقيبة والأندلس والمغرب لأحمد بن يحيى الونشريسي المصدر الرئيسي لهذه الدراسة.

سبب اختيار الموضوع:

ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى:

- أهمية موضوع النوازل في الحدود والجنايات ، لتعلقه بجسد الإنسان وحياته .
- حاجة جموع الناس إلى معرفة الحكم الشرعي ، في هذه الأمور المستجدة.
- لم يتطرق إليه من قبل بهذه الطريقة (أي الربط بالمذهب المالكي ومقارنته بفتاوي دار الإفتاء المصرية).
- الرغبة في توفير الإجابة الشافية لجموع الناس في أوقات الكروب .
- خطورة أمر النوازل ، وحاجة الناس إلى سرعة وجود المرجع الفقهي المناسب.
- أهمية فقه النوازل والفتاوي كفقه واقعي في تقيين التشريعات الإسلامية أو أسلمة القوانين الوضعية.

أسباب اختياري للمذهب المالكي : وبالتالي اختيار نوازل الونشريسي :

لقد اتسم المذهب المالكي بوفرة المادة الموروثة التي استند إليها فقهه ، فقد اجتمعت له آثار السابقين وأحكامهم ، وسنن النبي ﷺ وخلفائه الراشدين ، كما اتسم هذا المذهب بقبول الأعراف السائدة في مجتمع المدينة ، إذا لم تعارض أصلاً تشريعياً ، وهو الذي أضفى هذا الطابع العملي على مقررات هذا المذهب ، وكان الاستناد إلى المصالح من أهم ما يتميز به المذهب المالكي ، سواء في تفسير السنن أو في نقد روایتها والحكم على صحة ورودها ، والعلاقة واضحة بين إعمال المصالح وأعراف أهل المدينة ، لأن إعمال الأعراف متفرع عن النظر إلى المصالح واعتبارها.

مشكلة البحث:

■ ما مدى التشابه بين الفقه المالكي والقوانين الوضعية في الحدود

والجنايات ؟

■ تطلع الشعوب لتطبيق الشريعة الإسلامية، فهل يتحقق لها هذا الأمل؟

أهم الصعوبات:

أن معظم المراجع والمصادر للفقه النوازل للغرب الإسلامي توجد بالمغرب والجزائر وتونس ولكنني حاولت التغلب على هذه المشكلة باللجوء للاتصال ببعض جامعات المغرب العربي والاطلاع على الأبحاث التي تتعلق بالموضوع .

خطة البحث:

وسوف أعالج فيها عنوان الرسالة ، وأحدد المصطلحات ، وتشتمل على تمهيد وبابين وخاتمة .

التمهيد: حول عنوان الرسالة "فقه النوازل عند الونشريسي في الحدود"

والجنايات "دراسة فقهية مقارنة "

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: فقه النوازل عند الونشريسي و يتكون من:

المبحث الأول: فقه النوازل لغة واصطلاحاً. وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفقه .

المطلب الثاني: تعريف النوازل.

المطلب الثالث: أهمية النوازل

المطلب الرابع: أنواع النوازل.

المبحث الثاني: التعريف بالونشريسي

المطلب الأول: عصره.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: أهمية نوازله.

المبحث الثالث: دراسة النوازل الفقهية بدار الإفتاء المصرية.

المبحث الرابع: الفقه الإسلامي والقوانين الغربية.

الفصل الثاني: نوازل الحدود

تمهيد : الحدود والجنايات لغة واصطلاحا.

المبحث الأول : الشفاعة في الحدود.

المبحث الثاني: سقوط الحدود بال شبها.

المبحث الثالث: من يقيم الحدود؟

المبحث الرابع: ستر المسلم نفسه.

الباب الأول: نوازل الحدود عند الونشريسي ومقارنتها بدار الإفتاء

الفصل الأول: نوازل الزنى عند الونشريسي .

الفصل الثاني: نوازل القذف عند الونشريسي .

الفصل الثالث: نوازل شرب الخمر عند الونشريسي .

الفصل الرابع: نوازل السرقة عند الونشريسي .

الفصل الخامس: نوازل الحرابة عند الونشريسي .

الفصل السادس: نوازل البغي عند الونشريسي .

الفصل السابع: نوازل الردة عند الونشريسي .

الباب الثاني: نوازل الجنايات عند الونشريسي

تمهيد: الجنايات

الفصل الأول: القصاص في النفس عند الونشريسي

المبحث الأول: أنواع القتل

المبحث الثاني: شرائط جريان القصاص

المبحث الثالث: تعريف القتل العمد عند الفقهاء

المبحث الرابع: في القتل بالحبر والعصا والسوط

المبحث الخامس : أولياء الدم

الفصل الثاني: طرق القتل

من نوازل الونشريسي في طرق القتل .

المبحث الأول: القتل بال المباشرة.

المبحث الثاني: أحكام القتل بالتسبيب .

المبحث الثالث: نماذج للتسبيب في القتل وآراء الفقهاء فيها

المبحث الرابع: القتل تخويفاً أو إرهاباً.

المبحث الخامس : القتل بالسم.

المبحث السادس: القتل السلبي.

المبحث السابع: تعقيب على مواقف الفقهاء من التسبيب في القتل .

الفصل الثالث : نوازل القصاص فيما دون النفس عند الونشريسي

- نوازل الونشريسي في القصاص فيما دون النفس.

المبحث الأول : القصاص في الجروح وأنواعها.

المبحث الثاني : حكم القود في المأومة و الجائفة.

المبحث الثالث: جرح الرجل لزوجته.

المبحث الرابع : القصاص في الجرح.

المبحث الخامس: القصاص في الأسنان والأصابع .

الفصل الرابع : نوازل أدلة الإثبات.

المبحث الأول : الإقرار

-المبحث الثاني: الشهادة

-المبحث الثالث : القرآن

-المبحث الرابع: القسامية.

الفصل الخامس: نوازل الديمة في النفس وما دونها عند الونشريسي.

-أولاً : نوازل الونشريسي في الديمة.

ثانياً: نوازل دار الإفتاء في الديمة.

المبحث الأول: الديمة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: دليل مشروعتها.

المبحث الثالث: تقدير الديمة في عصرنا الحاضر.

المبحث الرابع : العاقلة.

المبحث الخامس : دية المرأة المسلمة.

المبحث السادس : دية غير المسلم .

المبحث السابع : دية الجنين .

المبحث الثامن: دية الأعضاء والجروح والشجاج

المبحث التاسع : الديمة في القانون الوضعي المصري.

خاتمة

قائمة بأهم المراجع والمصادر.

فهرس الآيات-الحديث -الأثر-الأعلام.

ملخص البحث باللغة العربية والإنجليزية.

فهرس الموضوعات

تمهيد

حول عنوان الرسالة "فقه النوازل في الحدود والجنايات عند الونشريسي - دراسة فقهية مقارنة".

ويكون من فصلين:

الفصل الأول: فقه النوازل عند الونشريسي و يتكون من:

المبحث الأول: فقه النوازل لغة واصطلاحاً. وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفقه .

المطلب الثاني: تعريف النوازل.

المطلب الثالث: أهمية النوازل

المطلب الرابع: أنواع النوازل.

المبحث الثاني: التعريف بالونشريسي

المطلب الأول: عصره .

المطلب الثاني: شيوخه .

المطلب الثالث: تلاميذه .

المطلب الرابع: أهمية نوازله .

المبحث الثالث: دراسة النوازل الفقهية بدار الإفتاء المصرية.

المبحث الرابع: الفقه الإسلامي والقوانين الغربية.

الفصل الثاني: نوازل الحدود

تمهيد : الحدود والجنيات لغة واصطلاحاً.

المبحث الأول : الشفاعة في الحدود.

المبحث الثاني: سقوط الحدود بالشبهات.

المبحث الثالث: من يقيم الحدود؟

المبحث الرابع: ستر المسلم نفسه.